تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }48{ }}98{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:00:00

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من العين - 00:00:35

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة فقد استمسك بالعروة الوثقى لها والله سميع الحمد لله الذي انزل الينا اكمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:01:11

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يبين في هذه الاية عظمه - 00:01:46

ويبين في الاية التي بعدها انه لا اكراه في الدين على خلاف بين العلماء في المقصود بذلك هذه الاية التي هي اية الكرسي هي اعظم اية من القرآن لان فيها صفات الله جل وعلا - 00:02:04

الله المعبود بحق ولذلك لا يتسمى الله الا الله لكن يسمى اله او رب او معبود لكن الله هذا من خصائص الله على الذات المعبودة بحق ذكرنا خلاف العلماء في اشتقاقه - 00:02:24

وقد ذكر ذلك الزجاج في اشتقاق اسماء الله وذكره الروض في مادة الله بالاصفان في في مفردات القرآن فليرجع لذلك من اراد التفاصيل فيه لا اله الا هو هذي جملة التوحيد - 00:02:48

وهي مخبرة عن الله لان الجملة نوعان فيه جملة صوراء وفيه جملة كبرى الجمل اربعتاش كل الجمل اربعتاش سبعة لها محل من الاعراب وسبعة لا محل لها من الاعراب والجمل التي لها محل من الاعراب هي التي يمكن ان تؤول - 00:03:09

بمفرد والجمل الذي التي لا محل لها من العرب هي اذا اردت ان تأويلها بمفرد لا يمكن ولا يكون لها محل من الاعراب وهذا مفيد ليساعد طلاب العلم على فهم اللغة - 00:03:36

ومن احسن الكتب التي تكلمت على هذا من هشام في مغني لبيب له الجزء الثاني من مونديال لبيب تكلم على الجمل التي لها محل من الاعراب والتي لا محل من الاعراب والفرق بين الحال - 00:03:54

والتمييز فرق بين الصفة والخبر وهي امور يحتاجها طلاب العلم ايوا لان الضعف المستشرين بين طلاب العلم ناشئ عن امرين الان طلاب العلم سواء كانوا معلمين او معلمين الضعف بينهم مستشري بامرين - 00:04:12

الامر الاول الضعف في العلوم المساعدة اعني النحو والصرف والبلاغة والمصطلحات واصول الفقه وقواعده والقواعد الاصولية وبما يجمل الكلام وبما يقبح الكلام ما هي الاسباب التي تجعل الكلام جميل وما هي الاسباب التي تجعل الكلام قبيح - 00:04:37

اذا هذا يسمى العلوم المساعدة وكثير من طلاب العلم لا يفهم العلوم المساعدة الامر الثاني الذي هو سبب في الضعف عدم حفظ المتون طيب اذا كان طالب العلم لا يفهم العلوم المساعدة ولا يحفظ المتن كيف يمشي - 00:05:07

يمشي بالبركة والنبي ما لا يمشي اذا لابد لطلاب العلم ان يجتهدوا في العلوم المساعدة ويحفظ المتون عند ذلك ينبل يسهل عليهم

الفهم ويسهل عليهم التعبير ويسهل عليهم ان يوصلوا المعلومة باسرع طريقة وباوضح طريقة - 00:05:29
اما الذين يهونون بالنحو وبالعلوم المساعدة فما ادري دليلهم على ذلك الذين يهونون من علم اللغة والبلاغة وعلم اصول الفقه النحو والصرف واصول الفقه كان في الصحابة سلقة ولذلك اول من الف اصول الفقه من هو - 00:05:53
الشافعي اول من الفه في الكتب محمد ابن شافع المطلبي وغيره كان له سليقة الذي للعرب من خليقة في العرب من خلقة الصحابة كانوا يفهمون الاصول والصرف والبلاغة والنحو جبلة لان هذا هذه لغتهم - 00:06:18
اما بعد ان فسدت الالسن وتعجبت واصبح العربي اعجميا فاصبح لا بد من تعلم هذه العلوم وفهمها ليوصل بها الى فهم الشريعة والاستنباط والترجيح ومعرفة العلم اذا الله هو المعبود بحق - 00:06:39
لا اله الا هو هذه كلمة التوحيد الذي قامت عليها السماوات والارض افضل شيء يقوله الانسان لا اله الا الله والذي قالها خلاص يدخل الجنة وذلك من قالها خالصا من قلبه حرم الله عليه النار - 00:07:01
ومعاذ حديث معاذ الذي كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم على الحمار قال له يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قال الله ورسوله حتى سألوا - 00:07:20
قال حق الله على العباد الا يشركوا به شيئا. وحقه عليهم الا يعذب من لا يشرك به شيئا قال اخبر الناس بذلك قال يتكلوا فلما الوفاة منه قالها تأثما خوف من كتمان العلم - 00:07:33
اذا ربنا كريم وطرق الخير عميمة ولكن لابد ايش؟ الانسان ان ينتبه يتوب ويعمل ويتحرك والله لا يضيع اجره من احسن عملا اما الذي لا يشتغل واذا قلت له اتق الله يقول - 00:07:53
ادعي لي ربي يهديني ما هو انصاف اذا قلت له اشتغل ما يقول ادعي لي ربي يرزقني لازم يذهب الى العمل عند العمل يذهب للعمل وعند العبادة يقول لك ادعي لي ربي يهديني - 00:08:13
طيب ليش ما تنام في البيت واقول ادعي لي ربي يرزقني اذا ينبغي ان لا نكيل بمكيالين مكيال لانفسنا ومكيال لدينا ما ينبغي اذا كان الانسان متكل يتكل على كل شيء - 00:08:26
كان يشتغل يشتغل في كل شيء اذا لا اله الا هو هذه التي قامت عليها السماوات والارض واكثر ما في القرآن لا اله الا الله اعبدوا ربكم فلا تجعلوا لله اندادا. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - 00:08:42
يكثر في القرآن لا اله الا الله بطرق كثيرة جدا وكل ما جاءت العبادة برهنا عليها بالقدرة اذا امر الرب بالعبادة واخبر باكرامه لقومه او لعقوبته لاخرين يقرن ذلك بالخلق وغالبا يذكر خلق السماوات والارض - 00:09:00
لكن قد يقرب هذا وقد يبعد في سورة اه النساء عند قوله تعالى الله لا اله الا هو لا يجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا - 00:09:21
اتى بتشريعات وبامور حتى قال ليس بامانيكم ولا اماني طيب اقرأ بعدها من يعمل سوءا ولله ما في السماوات وما في الارض. شف تقريبا كم نثمن تقريبا تقريبا نصف الحزب ربع ربع الجزء - 00:09:40
لا ينخرم. لكن احيانا يكون قريب كما قال اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بنا. وقد يبعد لكن اذا اكرم او اهان لابد من التدليل - 00:10:01
وهذا الدين مبني على قواعد واسس ما هو قابل الا للتصديق ما يمكن يقاوم ولذلك قال لهم وان كنتم في ريب مما نزلناه على عبدنا ما قال لهم فقد كفرتم - 00:10:20
يعني اليس هذا الانصاف اليس هذا التحدي السافر اليس هذا يعني التبكيت والتعجيز وان كنتم في ريب من اني ارسلت رسولي فانا اعطيته كتابا. وانتم اصحاب فصاحة وبلاغة وملكتم في ذلك اعلى العلياء ووصلتم - 00:10:38
الى الذروة وانتم ابصر الناس في الكلمة طيب وهذا نبيي لا يقرأ ولا يكتب واعطيته كتاب وانتم كذبتم به فاتوا بمثله اذا قال لهم فان لم تفعلوا في الماضي ولن تستطيعوا ان تفعلوا في المستقبل فهناك الخطر ماثل. وقد اوعد المكذب به النار فاتقوا النار - 00:11:00

تحدي السافر ذلك ديننا دين كل شيء محلول فيه كل امر محلول في الكتاب واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ ولذا لا يوجد شيء الا وهو محلول الاكليل - 00:11:28

السيوفي له كتاب اسمه الاكليل في استنباط التنزيل عند قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء قال كل ما يوجد في الدنيا اصوله في القرآن فقال له طيب من جهل شيئا عاداه؟ اين في القرآن - 00:11:53

قال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه طيب الهندسة اين في القرآن؟ واللي لي ثلاث شعب الحساب اين في القرآن؟ فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما الحداد اين في القرآن وقدر في السرب - 00:12:10

يعني كل امر اصوله موجودة في كتابنا ولكن ينبغي ان نشتغل ونرتبط بالله. اذا لقيتم فئة لكن اذكروا الله الصمود لحاله لا يكفي لابد من ذكر الله اذا حري بنا ان نتفهم هذا الكتاب - 00:12:29

ان نعطيه الوقت ان نعرف الاوامر ونجتنبها ونعرف ونمتثلها. ونعرف النواحي ونجتنبها الان هل رأيتم تأليف في اوامر القرآن ونواهيه لماذا لا يؤلف المسلمون في الاوامر والنواهي؟ واهم شيء الاوامر والنواهي - 00:12:56

لمن عنده ذكاء ينبغي ان ان يتبع الاوامر. القرآن فيه الف امر او في ست ست مئة او سبع مئة والاوامر فيه منقسمة الى ثلاث اقسام للوجوب وللسنية وللندب وللإباحة مثلا. كم نهي في القرآن؟ كم منه للتحريم وكم منه للكراهة؟ - 00:13:20

ولذلك والله الامة عجيبة واحد جاءت رسالة من اكبر انسان في البلد ما لا يفعل لها يبدأ يقرأها وينشرها وهذه الكلمة ما المقصود بها؟ وهذا الواو هنا ايش وكيف وكل كلمة يفهمها. هذا الكتاب رسالة من الله لكل واحد منا - 00:13:43

هذا القرآن رسالة لكل واحد منا يجب ان يفهمه. يجب ان يتدبره. ويجب ان يتأمله. ويجب ان يعطيه الوقت. لان هذه رسالة لكل واحد منا ولذلك قال اولم يكفيهم انا انزلنا عليك - 00:14:09

الكتابة يتلى عليه وقال فاجره حتى يسمع سلام الله حتى يسمع كلام الله كلام الله هذا كان الصحابة اذا قرأوا في القرآن يبكون ويقول هذا كلام ربنا هذا كلام ربنا - 00:14:26

صلى الله عليه وسلم قرأ على ابي من اول سورة النساء حتى وصل الى قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد على هؤلاء شهيدا قال له حسبك فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عيناه تذرفان - 00:14:46

يبكي كتاب لا يأتيه الباطل اذا لا اله الا هو لا معبود بحق الا الله. الحي الحياة الدائمة الكاملة التي تلتزم العلم والقدرة والارادة والسمع والبصر وكل صفات يلتزمها الحي - 00:15:07

القيوم القائم بنفسه والقائم على غيره غني الغنى المطلق ولا يعيش احد الا بلطفه والا بكرمه وبما اعطاه كيف يتمثل الانسان الاوكسجين كيف يأخذ النفس كيف القلب يضخ كيف يتحرك؟ كيف العين تبصر؟ كيف الاذن تسمح؟ كيف اللسان يبين - 00:15:35

كيف يتحرك كل ارادة الله ولطفه به القائم بنفسه القائم على غيره يرزق هذا والعز هذا ويذل هذا ويفقر هذا ويغني هذا ويكرم هذا ويشافي هذا ويبتلي هذا المعز المذل للسميع البصير الحكم العدل اللطيف - 00:16:01

اذا والله من الجنون ان لا تكون العلاقة بالله على ما اراد الله ما الذي يريد العبد؟ اذا كان يريد الدنيا عند الله اذا كان يريد الاخرة عند الله اذا كان يريد العزة عند الله. اذا كان يريد المال عند الله. اذا كان يريد الولد عند الله. ما الذي يريد - 00:16:26

ولذلك من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد اذا قال فمن زحزح عن النار وادخل الجنة - 00:16:45

فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور اذا لا عذر لنا بعد هذا البيان الشافي الواضح في كل شيء يجب ان نجتهد وان نشمل ونشتغل لديننا ولامتنا ونرفض ونكرم الناس الطيب نكرمه لانه طيب نكرمه - 00:17:04

لازالة البطالة عنه فطالما استعبد الانسان احسان والشافعي يقول واحسن الى الاحرار استعبد قلوبهم فخير تجارات الاحرار اكتسابها وجبلت النفوس على حب من احسن اليها لا تأخذه سنة ولا نوم. ربنا جل وعلا - 00:17:31

لا يأتيه النعاس هل اصل واو والله فاء سين على خلاف الموجود في الكلمة والسنة هي بداية النوم الذي يقع في العين والنوم هو

الذي يصل الى القلب ربنا لا يعتريه النقص - 00:17:56
ولا يقرب منه النقص بانه قائم على كل نفس بما كسبت ما تسقط من ورقة الا يعلمها امره اذا اراد شيئا ان يقول له عائشة لما جاءت خولة تجادل في قضية - 00:18:19
وهذي زوجها منها قالت كنت اسمع بعض الكلمات وتخفى علي بعض الكلمات وربنا من فوق سبع سماوات سمعها. لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها اذا لا ينجيك الا الصدق - 00:18:42
نحن الان لا زلنا في الدنيا اعلموا انه لا ينجي الا الصدق الله لا تخفى عليه خافية ولا ينجي الا الصدق ما كان حقا خالصا لله صاحبه صادق في قبيلة هر الله - 00:19:02
وما كان لغير الله او على غير شرع الله لو كان صاحبه متلبسا بالشرك والكفر لا يقبل اذا العمل يقبل بثلاثة شروط الشرط الاول الاسلام لان الذي يعمل عمل وهو كافر لا يقبل - 00:19:20
وقدمنا الى ما عملوا من عمل ولكن الكافر اذا عمل عمل قد ينال به الدنيا الجاه والقوة والصحة والسمعة. كما قال نوفي له فيها ما نشأش ومن اراد لا الاية الاخرى - 00:19:45
من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد يعني من صلى للدنيا من تصدق للدنيا من عمل شيء لا لله هذا قد يكافئ في الدنيا لكن يوم القيامة ما في - 00:20:07
العمل للذي لله يقبله يوم القيامة لابد فيه من ثلاثة شروط الشرط الاول ان يكون مسلما ان يكون العامل مسلما الشرط الثاني ان يكون مخلصا لله لا يشاركه في غيره - 00:20:24
يا حبيبي من اشرك معي غيري تركته وسلكه. انا ارى الشركائي عن الشرك الثالث ان نتابع النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ومع الاسف - 00:20:40
ان كثيرا من العباد تأتيهم شياطين الجن وتأتيهم شياطين الانس وتوحي اليهم الوحي الذي يكثرون من البدع والضلالات ويظنون ان هذا الحق حتى الواحد عياذا بالله كثير من اعماله لا يجدها - 00:20:58
ولذلك الله اخبر وقال شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخوف القول غررا. وقال واخوانهم يمدونهم في الغيب ثم لا يقصرون ولذلك الذي يحمي من هذا الجانب ما هو؟ - 00:21:18
احسنت العلم العلم العلم قد الانسان ينام ويأتيه الشيطان ويقول انا الرسول صلى الله عليه وسلم صل بعد العصر اثنعشر ركعة وبعد الفجر قبل طلوع الشمس ست ركعات طبعا المتعلم يعرف ان هذا الشيطان - 00:21:34
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس اذا هو يجي الرسول يقول له صل في هذا الوقت. هذا ما هو الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:56
لان الرسول بلغ اذا هذا واضح انه الشيطان والنبي صلى الله عليه وسلم ما قال الشيطان لا يكذب علي لكن الشيطان لا يتمثل بالنبي صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل بذات النبي صلى الله عليه وسلم وليس بالطويل ولا بالقصير في صوته صحل وفي عنقه سطع كث اللحية - 00:22:11
يا جميل اذا رأيته لا تحب ان ترفع بصرك عنه لما اعطاه الله من القبول والجمال اذا نظرت الى الرسول صلى الله عليه وسلم لا تريد عينك ان ترفعها عنه - 00:22:31
اذا الذي يعرف صفة الرسول ورآه هذا الرسول لكن يأتيه واحد واحد قال انا رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم وقال لي رأيت في الحش وقال لي افعل كذا وكذا - 00:22:43
قال له الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم ما صفة ما رأيت؟ قال هذا اللي رأيت قال قال والان مقطعة هذا ما هو الرسول هذا ما هو الرسم اذا الشياطين يوحون الى اوليائهم - 00:22:55
ولذا الذي يحميه هو العلم يقال ان قريش جاهم الشيطان وقال امسلوا محمدا عن الشاة تصبحوا ميتة من الذي قتلها قال لهم الله

قتلها. قال لهم قولوا لهم ما ذبحه الله تقولون حرام. وما ذبحتموه تقولون حلال. انتم احسن من الله - 00:23:18
شوف الشيطان كيف يقول بما انزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وان زعموها انها ذبيحة الله. وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم بقولهم ما ذبحتموه حلال وما ذبحه الله حرام. وان اطعتموهم في - 00:23:40
فلسفتهم الشيطانية انكم لمشركون يقال في التاريخ ان السيد عبد القادر الجيلاني كان يتعبد على سطح داره في العراق وفجأة خرج له نور من السماء وخرج منه صوت وقال له الا ربك اسقطت عنك التكاليف - 00:23:56
يا لعين قالوا فانقلب النور دخان. وقال له بما عرفت والله لقد اضللت قبلك سبعين شيخا قال عرفته بكتاب الله الله يقول ان الله لا يأمر بالفحشاء ونبينا صلى الله عليه وسلم قال لا نبي بعدي - 00:24:17
من الذي ينسخ هذه الشريعة عرفت ان هذا الشيطان اما بعض الناس الان المتعبدة يجيهم الشيطان ويقول لهم افعلوا وافعلوا. فاذا قلت له اتق الله يقول لك ما تعرف المكانة اللي اعطاني الله - 00:24:34
هذي ما هي مكانها هذا الشيطان يبقى يضلك يا اخي اذا الضابط هو الاستقامة على الدين اذا رأيت رجلا يطير وفوق ماء البحر قد يسير ولم يقف عند حدود الشرع - 00:24:50
فانه مستدرج او بدعي اتبعوا ما انزل اليكم العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس خلف فيه. ما العلم نصبك للنصوص سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه؟ كلا ولا - 00:25:06
بعض النصوص تعمدا حذرا من التنذير والتشبيه. حاشا النصوص من الذي رميت به من فرقة التعطيل والتمويه العلم قال الله قال رسوله ولذلك ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - 00:25:24
والعلم لا يؤخذ من المنامات ولا من الالهامات وينبذ الابهام في العراء لا يجوز ان تأخذ حكم من النوم ولا ان تأخذ حكم من الالهام الحكام تؤخذ من الكتاب ومن السنة ومن الاجماع ومن القياس الصحيح. هذه الاربعة هي اللي تؤخذ منها الاحكام - 00:25:41
اما المنامات والالهامات هذا لا يؤخذ منه الاحكام لله تعالى ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقا تصرفا وارادة من الذي يشفع عنده الا باذنه لا يجوز ولا يمكن ان يشفع احد عند الله الا باذنه - 00:26:03
ولذلك ينبغي ان نقول اللهم شفع فينا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم شفع فينا صاحب الجاه نعم. وندعو الله بما نملك تدعو الله بعملك تدعو الله باخلاصك تدعو الله بطاعتك - 00:26:28
ادعو الله بمحبتك للنبي. تدعو الله بمحبتك للجنة. تدعو الله بخوفك من الله الانسان اذا اراد ان يدعو ربه يدعو ربه بما يملك ولذلك ينبغي اذا دعاه يدعو الله لا يدعو غير الله - 00:26:45
لان الدعاء هو مخ العبادة والله قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال ولا يشرك في عبادته احدا والعباد هو الدعاء هو العبادة الكرام ينبغي ان يدعى الا الله اذا سألت فاسأل الله. واذا دعوت فادعو الله ولا يدعو العبد ربه الا اعطاه. ما سأل او دفع عنه بقدره او ادخر له - 00:27:02
الى يوم القيامة ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء الناس لا يعلمون الغيب الا ما علمهم الله والدليل على ذلك ان نوح ما كان يعلم الغيب لان ربه قال له انا منجوك - 00:27:27
واهلك وقال لابنه تعال اركب معنا قال ساوي الى جبل جبل. قال له يا بني لا ماء لا عاصم اليوم الرحيم وحال بينهما الموت فكان من المراقين ونوح كان مطمئن - 00:27:52
انولده السيد جو لانه قال له انا منجوك واهلك فلما لم يجد وجهه قال ربي ان ابني وان وعدك الحق قال له يا روح انه ليس من اهلك اي انهم نجك واهلك الصالحين. وهذا ليس من الصالحين. انه عمل - 00:28:10
على طول قال ربي اني اعوذ بك انا اسألك ما ليس لي بعلم. اذا هذا يدل على ان نوح لا يعلم الغيب ابراهيم لما جائته الملائكة اول ما قام لانه كريم ذبح عجله - 00:28:31
لذلك اخذ الناس سرعة الضيافة والإكرام على طول واخذ عجل وذبحه وشواه وأتاهم وقال ولما لم يأكلوا خاف لان الذي لا يأكل يضمر

الشر فقالوا لو يا لوط انا اوصلنا الى قوم لوط - 00:28:46
وهو ما يدري انهم ملائكة نطلب ما جاءته الملائكة ضاق ذرعا وقال كلامه المبكي والمحزن. يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم. فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي. اليس منكم رجل رصيد - 00:29:04
وقالوا الكلام المخزي فقد علمت ما لنا في بناتك وانك لتعلم اعوذ بالله اريدون الفاحشة اللواء وهو قال لو ان لي بكم قوة قال النبي رحمة الله على لوط كان يأوي الى ركن شديد. قال له جبريل يا لوط انا رسل ربك. ما كان لوط يدري عن هذا - 00:29:20
واخذ جبريل يده ومسحها على وجوههم فاصبح الوجه مثل الكف ما في عين ولا انف ولا فم. طمسنا اعينهم وحط جناحه تحت القرى ورفعها وقلبها وضع هائلة ما تتصور ويعقوب يضبط عيناه من الحزن وليس بينه وبين يوسف الله صحراء سيناء حتى جاء البشير واخبره - 00:29:48
ونبينا كان يقول يا عائشة ان كنت الممتي بسوء فتوبي الى الله حتى قالت كلامه لو كذبت عليكم صدقتموني ولو صدقت لكم كذبتموني وما لي ولكم الا صاحبي ولا سيات يوسف فصبر جميل والله المستعان - 00:30:14
على ما تصفون حتى نزال الوحي وقال يا عائشة ابشري اما ربك فقد برأك. فقالت لها امها قومي فاحمدي. قالت والله لا احمد الا الله لانه هو الذي برأني فنزل اولئك مبرؤون - 00:30:34
مما يقولون ولما قالت ام سلمة هنيئا لك يا احدى امهات هنيئا لك يا ابا سلمة. قال والله وانا رسول الله لا ادري ما يفعل به ولا بي والله يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب - 00:30:53
الا الله بعد هذا يكون ولي ولا ولية ولا كذا يعلم الغيب اذا لا يعلم الخلق الا ما علمهم الله كعلم الغيب هذا من خصائص الربوبية ولكن الملائكة والرسل يعلمون ما علمهم الله. وبعض الشياطين - 00:31:10
يعلمون ما علمهم الله لان الله اعطاهم من القدرة ما به قد يطلعون على بعض الامور فيسمعون بعض الكلام قبل ان ترميهم الملائكة ويزيدون عليها الكذب بيستعينون به مع اصحاب الشعوذة لان الشياطين - 00:31:34
لا يصحبون الا بترك الدين قال العلماء ولا تصح صحبة الجنون الا لمن يترك بعض الدين الشياطين لا يساعدون الا من يكفر واذا كفر يساعدونه اما الذي لا يرضاهم ولا يكفر ما يساعدونهم. ولذلك هذا سرداب كله - 00:31:50
انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فاذا كان بعض الناس يكفر ويستعين بهم وقد يأتونه بكذبة وبكلمة حق ويزيدون عليها مائة كذب لذلك من اتاه على الرافض لم تقبل له صلاة اربعين يوما - 00:32:13
ومن صدق بهؤلاء عياذا بالله ولذلك السحر لا يكون الا بالكفر لا يمكن السحر الحقيقي. فيه شعوذة لكن السحر الحقيقي لا يكون الا بالكفر ولذلك قال وما كفر سليمان وقال وما يعلمان من احد حتى يقولا - 00:32:32
انما نحن فتنة فلا تكفر وقال ولا يفلح الساحر وكلمة لا يفلح في القرآن لا يعبر عنها الا بالكفر فدل على ان الساحر كافر ولذلك يعني الساحر حده قتل حديد بجالة. اقتلوا كل ساحر وساحرة - 00:32:52
لك ينبغي ان يفرق بين الشعوذة والدجل والسحر لان الشعوذة وداش الكذب او بعض الامور التي لا تجوز لكن السحر الحقيقي الذي فيه صرف حقوق الله للغير هذا كفر بالله. نرجوا الله السلامة والعافية - 00:33:14
ومن اراد الاستزادة فلينظر في اضواء البيان في الجزء الرابع في سورة طه عند قوله تعالى ولا يفلح الساحر حتى فان فيه ابحاثا جيدة في هذا الموضوع وفي نقول جيدة عن الفخر الرازي - 00:33:31
وكذلك في اية ابن الكثير في اية وما يعلمان من احد نعم في سورة البقرة اذا له ما في السماوات وما في الارض من الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. يعلم ما تقدمهم - 00:33:48
ويعلم ما كان بعدهم ويعلم ما ياتي ورائهم ويعلم كل شيء واختلف العلماء في هذا اختلاف التنوع ما قبلهم يعني ما سيأتي وما بعدهم ما جاء او ما قبلهم ما يظهر وما خلفهم ما يخفى - 00:34:08
يعلم كل شيء ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض للعلماء في الكرسي اربع اقوال القول الاول علمه

القول الثاني ملكوته القول الثالث انه العرش - 00:34:29
القول الرابع انه موضع القدمين وهذا الذي اختاره كثير من العلماء لانه وردت فيه اثار السماوات والاراضين بالنسبة للكرسي احبتي وما الكرسي بالنسبة للعرش الا كحلقة فيه نفلة ولذلك الله قال وما اوتيتم من العلم - 00:34:51
الا قليلا هذا علم الله يعني ولذلك لا يقاس بعلم المخلوق وكثير من الذين يقعون في المشاكل اذا سبقت في قلوبهم اقدار التشبيه هو الذي يأتي التأويل. لان التأويل سببه التشبيه - 00:35:18
وذلك التأويل والتشبيه هذا مترابطان لان الذين ينفون الصفات سببها انهم وقع في في في قلوبهم تشبيه الله فارادوا ان ينزهوا هذا سببه ولذلك الله بين هذا قال ليس كمثله شيء - 00:35:44
وهو السميع البصير. وقال ثم استواه على عرش الرحمن بسأل به خبيرا ولا يصف الله اعلم بالله من الله ولا يصف الله بعد الله اعلم بالله من رسول الله. انتم اعلموا ام الله. والرسول صلى الله عليه وسلم لا يجوز له ان يؤخر البيان عن وقت - 00:36:03
حاجة فما قاله الله لقله وما نفاهنا فيه وما سكت عنه الوحي نسكت ولا يؤده حفظهما يثقله حفظهما اي السماوات والارض ومن فيهن وهو العلي مكانا وقدرة. الله تعالى متعالي مستو على عرشه بائن من خلقه - 00:36:22
لا تخفى عليه فيه خافية وهو ما اراد يقول العظيم قدرا ومكانة لائق بجلاله وكماله ثم قال لا اكراه في الدين لا اكراه في الدين للعلماء فيها اقوال ثلاثة الاول - 00:36:44
انه لا اكراه في الدين، لا يكره احد على الدين ولذلك بين ذلك قد تبين الرشد من الغي فلا يكره احد على الاسلام لان الاسلام اصبح دين واضح وادلته وبراهينه قوية فلا يرغم احد على الدخول فيه حتى لا نرغم الناس على النفاق - 00:37:06
ولكن اهل الارض بين الخياط ان اختاروا ان يدخلوا في الاسلام فلهم ذلك وان اختاروا ان يدفعوا الجزياء فلهم ذلك ولا نكره احد على الدين ولذا هذا يرشح ويقويه. قد تبين الرشد من الغي - 00:37:27
ولذلك ما لك يقول ان كل اهل الارض تؤخذ منهم الجزية. والشافعي واحمد قالوا الجزية لا تؤخذ الا من النصارى واليهود والمجوس اما غيرهم فلا يقبل منهم ان الاسلام والخلاف لفظي - 00:37:48
لان مالك قال كل اهل الارض اما يهود او نصارى او مجوس لانه المجلس هم عباد ايش النار وهم والذي يعبد النار كافر اذا ولذلك قال بالمقدوس النوبي سنة اهل الكتاب - 00:38:07
ولذلك قال اه في حتى من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدهم وهم صاغرون. فصرح بذلك وواقع الفتح الاسلامي في الفتوح للبلادري وكتاب الامم والملوك للطبري والكامل لابن الاثير والبداية والنهاية - 00:38:23
انه لا يعلم بلد دفع الجزية وقالوا لا نقبل منك واقع الفتح الاسلامي انه ما جاءت جيوش الاسلام لبلد واعطوا الجزية وقال لا نقبل منكم لذلك الذي يظهر ان اهل الارض كانوا يا يهود يا نصارى - 00:38:46
ياما يا مجوس. اما جزيرة العرب فلها احكامها الخاصة بها نعم ولذلك في صحيح مسلم انك تاتي عدوك من المشركين ندعوهم الى ثلاث خصال الدخول في الإسلام بين ابوا طبعا فان دخلوا في الاسلام فامرهم ان يتحولوا الى المدينة. لان ايام الهجرة واجبة. فان لم يفعلوا فلهم ما لاعرابي المسلمين وعليهم ما - 00:39:07
فان امتنعوا نطردهم بالجزية فان امتنعوا وقل لهم بيننا وبينكم السيف والذين يقولون ان الاسلام جاء لارغام الناس على الدين غير صحيح والذين يقولون ان الاسلام جاء لرد الهجوم غير صحيح - 00:39:34
الاسلام جاء ليبقى كل الادارات في العالم بيد المسلمين. من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر كل الادارات في العالم بيد المسلمين الكفار يسلموا الادارة للمسلمين. ومن يريد ان يبقى كافر يبقى كافر - 00:39:54
ويلتزم بالشروط التي يسلم بها هذا وهذا السبب فيه ان الناس اذا صارت الادارة بيد المسلمين يعم الخير ويعم العدل وتعم الطهارة النزاهة وتقل الفجور فيرى الناس جمال الدين فيدخلون في دين الله افواجا - 00:40:12
لذلك كل بلد فتحه المسلمون بعد مدة وجيزة اهله يدخلون في الدين لما يروا من السماحة. ومن العدل ومن الانصاف ومن الصدق

ولذلك لا يخالط احد من الناس مسلما صادقا الا ودخل في الاسلام. الا من كان محجوبا عن الدين عياذا بالله. شقيا ازلا - 00:40:33
ولو نظرنا الى الذين يدخلون في الاسلام الان نجد ان يدخل بسبب مصاحبتهم للصالحين او للصادقين او فيما يروا من بعض الافراد الذين استقاء وفقهم الله للاستقامة التامة على الدين. فهؤلاء اذا صحبهم غير المسلمين اعجبوا بالاسلام - 00:40:55
ودخلوا في الاسلام ولذلك انفع ما ينفع هو السلوك وبالاخص في هذه الايام اذا اتفق المسلمون على جمال سلوكهم وعلى الاستقامة غير المسلمين يقتنعون بالاسلام لكن المشكلة اذا كان المسلمون ايش - 00:41:15
يتكلمون ولا يعملون وهذا هو المشكل الحقيقة لا اكراه في الدين القول الثاني ان الاية منسوخة وهذا ضعيف لان الاية مكية مدنية وليست منسوخة. القول الثالث انها خاصة بان كثيرا من الانصاريات - 00:41:35
كنا اذا كانت الواحدة منهن مقلاة هود ولدها للبركة باليهودية حتى يبقى فلما جاء الاسلام واجريت بعض القبائل التي كانت بالمدينة الانصار ان يمنعوا اولادهم من الذهاب مع اليهود وقال لهم لا اكراه في الدين اتركوهم ما داموا لا يريدوا الاسلام - 00:41:57
القول الرابع ان هذا الامر المقصود به الذين من من الانصار كانوا تهودوا وقالوا لهم اباؤهم نحن لا نقبل منكم ذلك وهو قريب من الاول فقالوا لهم لا لا ترغموه - 00:42:28
والذي يظهر ان اول لا اكراه في الدين لمن لم يدخل في الاسلام ولكن الذي يدخل في الاسلام لا يسمح له بالخروج منه ولكن لا يكره احد بالدخول في الاسلام - 00:42:54
لم يكن من بدايته مسلما ما الذي كان كافرا وهو على كفره لا يلزم لا يلزم بالاسلام لكن يلزم بالاذعان للاسلام يدفع الجزية ولكن لا يظلم ولا يؤخذ منه الزائد - 00:43:08
ويحفظ في دمه وماله وعرضه. ومن عمل له شيء يعاقب ويكون عمل جريمة. ولذلك يجب ان يحموا هؤلاء كما نحموا انفسنا هم الذميون حقوقهم واجبة لهم ولذلك العلماء قالوا اذا سرق المسلم ما الذمي قطع به. ابو حنيفة قال يقتل به لانه ما دام يقطع بماله يقتل به - 00:43:25
لكن لا يقتل المسلم بالكافر لكن يعزر ويكون عامل جريمة لانه قال ولا مسلم بكافر. نعم كما هو معروف ولكن هذه جريمة يعاقب عليها ويعزر عليها الامام ويجب للمسلم الا يظلم - 00:43:51
لا مسلم ولا كافر ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا وظلم الكافر اشد من ظلم المسلم لان الكافر اذا ظلمته يقول هذا الدين يأمر بالظلم يكون سبب في تشويه الاسلام - 00:44:08
وبالاخص من يعيش من المسلمين بين ظهراني الكفار قد تبين وضحى الرشد من الغي الحق من الكفر والاسلام من غيره والضلال من الهداية فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله الطاغوت يقال لكل ما عبد من دون الله - 00:44:24
وهو راضي الشياطين الاصنام الغيرها. كل ما يعبد من دون الله يقال له طاغوت. والطاغوت تقال للمفرد وللمؤهل النار وللجمع يطلق على الجميع وهل هو من الطغيان او معرب من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله هي لا اله الا هو. ثم هي اعبدوا ربكم وهي فلا تجعلوا لله اندادا - 00:44:48
فمن يكفر بالطاعة ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى هذا التوسع في العبارة فكأنه جعل فهم الاسلام والاستقامة عليه كمن يأخذ حبل ويجعل فيه عروة ويتمسك بها والحبل قوي فهو يثق انه لا يطيح ولا يسقط ويبقى ماسك فيه. كذلك الذي يستقيم على هذا الدين فهذا الدين يوصله الى الجنة - 00:45:17
العروة الوثقى القوية لا انفصام لها الانفصام يعني مثل الشرخ الذي يكون في الشيء الذي يقول ناسف والله سميع عليم. اي سميع لاقوالكم عليم بنياتكم. ولذلك يرغب من استقام على ان يجتهد - 00:45:47
يسارع من انحرف على ان يتوب فهي جملة صالحة للترغيب وللترهيب سميع لاقوالكم عليم بنياتكم فبادروا بالتوبة. واجتهدوا في الطاعات نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:46:10

وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:46:34